

بين علي ومعاوية (١) وعائشة (٢) وطلحة والزبير رضي الله
عنهم أجمعين .
فتطنب هذه الفئات في ذكر تلك الحوادث وتتفلسف

(١) هو معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب الأموي القرشي ، أول
من وضع أسس الدولة الأموية العظيمة في الشام ، ولد بمكة واسلم يوم
فتحها ، وكان أحد كتّاب الوحي ، تولى قيادة إحدى الكتائب تحت قيادة
أخيه يزيد في حرب الروم في الشام ، بأمر من الخليفة أبي بكر ، كان
على رأس الجيوش التي فتحت بيروت وصيدا وعرق وجبل ، قاد الجناح
الأكبر من المعارضة المسلحة لخلافة علي ، بعد أن اتهمه بدم عثمان ، بايحه
المسلمون بالخلافة العامة سنة إحدى وأربعين من الهجرة ،
وذلك بعد وفاة أمير المؤمنين علي ، فقد تنازل له الحسن بن علي وبايحه
بالخلافة أطفاء للفتنة وحققنا لدماء المسلمين ، كان معاوية أحد عظماء
الفاتحين في الإسلام ، فقد وصلت طلائع جيوشه إلى شواطئ المحيط
الاطلسي في الشمال الأفريقي ، وفي أيامه تم فتح السودان ، وكان أول من
حاصر القسطنطينية (اسطنبول) برا وبحرا ، ومعاوية هو الذي قام
بانشاء أول اسطول بحري للإسلام ، وهو أول حاكم مسلم قام بأول حملة
بحرية ضد الرومان في البحر الأبيض المتوسط ، وقام اسطوله باحتلال
جزائر كريت ورودس وقبرص ، وجزر الدردنيل ، ويقدر بعض المؤرخين
اسطول الاسلام الذي انشاء معاوية بألف وسبعمائة سفينة . يعيب عليه
الكثير أخذه البيعة لابنه يزيد الذي لم يكن أهلا لها ، ومطاعن الشيعة فيه
أكثر من أن تحصى وقلاتهم يعتبرونه كافرا ، مات معاوية بدمشق سنة
سنتين من الهجرة .

(٢) هي أم المؤمنين ، عائشة بنت أبي بكر الصديق غنية عن التعريف ،
افقه نساء المسلمين وأكثرهن علما بالدين والأدب ، تزوجها النبي (ص) في
السنة الثانية من الهجرة ، كانت أكثر النساء حديثا عن رسول الله . روى
المحدثون عنها ٢٢١٠ حديثا . كانت أحب نساء رسول الله (ص) إليه ،
شهدت معركة الجمل ، وكانت من الناقبين على قتل عثمان ، توفيت (ارض)
سنة ثمان وخمسين من الهجرة .